برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ/آمال محمد شعبان السيد
باحثة ماجستير بقسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إشراف

أ.د/ محمد محمد سالم عطية
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية

د/ كريستين زاهر حنا
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية

تاريخ استلام ٢٠١٧/١٢/٢١م
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٧/١٢/٣١م

الملخص

يهدف البحث الحالى إلى تعرف أثر برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى ، وللتحقق من هدف البحث تم إعداد قائمة ببعض مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى وهى (مهارات الطلاقة اللفظية ، ومهارات الطلاقة التعبيرية ، ومهارات الطلاقة الارتباطية ، ومهارات الطلاقة الفكرية) ، وقامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للبرنامج المقترح وتضمن مجموعة من التوجيهات لمساعدة المعلم فى تدريس البرنامج ، وتضمن البحث اختبار قياس مهارات الطلاقة اللغوية وكذلك بطاقة ملاحظة، والبرنامج المقترح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى (إعداد الباحثة) ، وتكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذ وتلميذة من مدرسة عاطف السادات الابتدائية بإدارة جنوب التعليمية محافظة بورسعيد ، وقد تم تطبيق أدوات البحث عليهم خلال الفصل الدراسى الأول من العام ٢٠١٦/٢٠١٧، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى .

الكلمات الافتتاحية : أدب الأطفال ، الطلاقة اللغوية .

Abstract

The present research aims at identifying the effect of a proposed program in the light of children's literature in developing the language fluency skills of the first grade pupils. In order to verify the goal of the research, a list of some language fluency skills to be developed for first Verbal fluency skills, expressive fluency skills,
attachment fluency skills, intellectual fluency skills The researcher prepared a teacher guide for the proposed program and included a set of directives to assist the teacher in teaching the program. The research included a test of measuring the skills of language fluency as well as a note card, and the proposed program to develop the skills of language fluency in first grade pupils (researcher), The research sample consisted of (30) students and students from Atef El Sadat Primary School in the Department of South Education Port Said Governorate. The research tools were applied during the first semester of 2016/2017. The results showed the effectiveness of the proposed program in developing language fluency skills First Primary.

Key words: Children's literature, language fluency.

مقدمة :

يتطور نمو اللغة تدريجيًا خلال مراحل عمر الطفل، ثم تظهر أهمية اللغة كوسيلة للتواصل بين الأطفال وبين البيئة المحيطة بهم، كما أنها تسهم في إكساب الطفل لمجموعة من المهارات، فهي تساعده فى التعبير عن أفكاره، وتسهل من عملية التفاعل مع العالم المحيط به، وبالتالي فهي أساس عملية التعلم.

وتُعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، فهي ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى، ووسيلة لتحقيق غاية أخرى وهي تعديل سلوك التلاميذ اللغوي من خلال تفاعلهم مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج.

ولما كانت اللغة من أساسيات الحياة والتواصل، ومن أساسيات التفكير، فإنه من الضروري استغلال المرحلة الابتدائية لإكساب الطفل قدرًا كبيرًا من المفردات التى تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المفاهيم اللغوية فى التعامل والتفاعل مع الآخرين، وتنمية القدرات الفكرية المرتبطة بالأشياء حوله؛ مما يؤدي إلى نمو سريع في مهارات اللغة . (يونس، ٢٠٠٨ : ٥٨)

فاللغة بشكل أساسي تعني التحدث؛ لذا يعد التحدث من أهم أنماط النشاط اللغوى لاكشمى& راو (Lakshmi & Rao, 2003)

وليس خافيًا أن الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية فى المرحلة الابتدائية أمرًا فى غاية الأهمية، وتتمثل أهمية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية في قدرة التلميذ على التعبير عما يجيش في صدره من أحاسيس وأفكار بشكل صحيح ومقبول، في ضوء قدراته وإمكاناته. (العيسوى،٢٠٠٥: ١٠٦)

وإذا كانت الطلاقة اللغوية هي القدرة على تجميع الوحدات الكلامية بصورة مناسبة، والتحدث ببطء بدرجة معقولة تمكن السامع من فهم ومتابعة الحديث، أي الحديث المتصل الواضح الذي لا يعتريه أي نوع من اللجلجة، أو التهتهة؛ أي النطق الذي يعكس الموقف الانفعالي للمتحدث؛ فقد أوصى كثير من المعنيين بتعليم اللغة العربية بضرورة التركيز على
مدى اهتمام المتعلم بتحديد الفكرة، وتوليد الأفكار الفرعية منها، وارتباط تلك الأفكار وتسلسلها، وصحة صياغتها، وسهولة الأسلوب ووضوحه، والتعبير المباشر عن المعنى، والأداء فى ثقة، دون خوف، ودون تكرار أو حذف أو إضافة، وغير ذلك من المهارات اللغوية وثيقة الصلة بالطلاقة اللغوية . (يونس، ٢٠٠٨ : ١٣٧)

يسير التوثيق فى البحث الحالى على النحو التالى (لقب المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة أو الصفحات إن توفرت) .

وتُعد الطلاقة اللغوية من بين مهارات اللغة التى تستحق اهتمام كل المعنيين بتعليم اللغة؛ نظرًا لكونها هدفًا من أهداف تعليم اللغة في جميع مراحل التعليم، ومن أهم الأهداف التى يجب أن تحظى بالاهتمام من أجل تحقيقها فى المدارس، وتتمثل في تمكين التلاميذ من ممارسة عمليات التفكير بكل أنواعه وعملياته، وأنماطه، عن طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار، وإطلاق حرية التفكير والتعبير، والبناء على أفكار الآخرين، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقييمها، وإعادة النظر فيها فى ضوء معايير محددة .(محمد، ٢٠٠١ : ٢٠١)

وتنقسم الطلاقة اللغوية إلى أربع مهارات رئيسة وهي :

١ـ الطلاقة اللفظية : (Verbal Fluency) هي القدرة على سرعة إنتاج أو توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ والكلمات التي تتوافر فى بنائها سمات وخصائص معينة، والطلاقة اللفظية أو (طلاقة الكلمات) تقاس بعدد الكلمات التي ينتجها التلميذ في زمن معين.(حبيب، ٢٠٠٩: ٦٢- ٦٣)

٢ـ الطلاقة التعبيرية (Expressive Fluency): وتعني القدرة على صياغة أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التامة ذات المعنى لتعبر عن أفكار مختلفة، واستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، مع توظيف العديد من المفردات اللغوية المعبرة عن الموضوع .(مسلم، ١٩٩٤: ١٢٠– ١٢٢)

٣ – الطلاقة الارتباطية (Associational Fluency) : وتعني القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تعبر عن علاقات معينة يتطلبها الاختبار، وهي تقوم على وعي التلميذ بالعلاقات والسهولة التي يستطيع بها تقديم الفكرة متكاملة المعنى، وعادة ما تقاس هذه القدرة بأن يطلب من التلميذ أن يكتب أكبر عدد من الكلمات المترادفة أو المضادة لكلمات تعطى له، حيث يطلب من التلميذ إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتصف بخصائص معينة قابلة للمقارنة. (إبراهيم ، ٢٠٠٥)

٤ـ الطلاقة الفكرية (Ideational fluency) : وهى قدرة التلميذ على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والتى ترتبط بموقف لغوي معين، وتتضمن عدد من المهارات التي تعكس فى مجملها مخزون التلميذ الفكري ومنطقية عرضه لأي موضوع ، وإتقانها يمنح التلميذ القدرة على امتلاك عدد وافر من الأفكار الإبداعية المتنوعة .(سعادة ، ٢٠٠٨ : ٢٧٧)

ونظرًا لأهمية الطلاقة اللغوية فى العملية التعليمية؛ فقد أُجريت حولها العديد من الدراسات على المستويين العربي والعالمي ، ومن بين هذه الدراسات:

– دراسة سكوت، فيتالى (Scott &Vitale, 2000) حيث أشارت تلك الدراسة إلى ضرورة التركيز على الأفكار، من حيث الأصالة، والجودة، والتنوع، وعلى الأساليب اللغوية من حيث الدقة فى

اختيار الكلمات، وسلامتها، وكم الثروة اللغوية عند التلاميذ، على أن يتم ذلك فى جو من الحرية، دون خشونة من المعلم أو تهكم على التلميذ حتى لا يؤثر ذلك على أدائه.

– ودراسة النشوان (٢٠٠٧) والتى هدفت إلى البحث فى كيفية تنمية المهارات اللغوية عند متعلمي اللغة العربية، وكيف يمكن للمناهج الدراسية أن تساهم فى رفع كفاءة التحصيل اللغوى عند المتعلمين، وقد كان من أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن النشاطات اللاصفية أو غير الدراسية من الطرق غير المباشرة فى اكتساب المهارات اللغوية، والتي لو وفرتها المؤسسة التعليمية بقدر يتناسب مع إمكانات الطلاب كان لها أثر كبير فى تنمية مواهبهم وقدراتهم اللغوية وصقل مهاراتهم.

فإذا كان تنمية مهارات الطلاقة اللغوية أمرًا ضروريًا فى جميع المراحل الدراسية فإنه أكثر أهمية وضرورة فى المرحلة الابتدائية؛ فتلميذ المرحلة الابتدائية يمضى معظم وقته فى هذه المرحلة فى تعلم اللغة، ولديه استعداد فطري لذلك.

ويُعد أدب الأطفال من الأهمية بمكان فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية؛ فللقصة موقع خاص عند الأطفال، إذ هي الفن الأدبي الذي يتفق مع ميولهم، ويبني خيالهم، ويربي الخَلق والإبداع لديهم، والقصص تساعد الأطفال على تقوية خبراتهم، وتنمية اللغة لديهم من خلال الاستماع إلى كلمات جديدة واستخدامات جديدة للكلمات المألوفة، وتعد من أنجح الوسائل التى يعتمد عليها فى تعليم مهارات اللغة والتمكن منها.(الحسيني، ٢٠١١ : ٢٢)

وتتمثل أهمية أدب الأطفال فى أنه يزيد من قدرة الطفل على التعبير عما يدور فى عقله من أفكار، وفى قلبه ووجدانه من أحاسيس ومشاعر بلغة مفهومة وفكر منظم، كما يعد وسيلة مهمة لتنمية اللغة الشفهية. (أحمد، ٢٠٠٦: ٥٥)

فالعناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشرًا مهمًا لتقدم الدول ورقيها، وعاملًا جوهريًا فى بناء مستقبلها، وتأتي القصة فى المقام الأول من الأدب المقدم للطفل، فالأطفال يميلون إليها ويستمتعون بها، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وأحداث؛ فعن طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب فى شكل حي معبر مشوق جذاب مؤثر، وعن طريقها نثري المفردات والمعلومات للتلميذ ونحببه فى القراءة، ونزوده بالأساليب اللغوية السليمة والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه . (شحاتة، ٢٠١٢ : ٩٤)

وتُعد القصة من أقوى عوامل استثارة الطفل والتأثير فيه تأثيرًا لا ينحصر على وقت سماعه أو قراءته لها، وإنما يتجاوزه إلى تقليد ما يجري فيها من أحداث، وما تنطوي عليه من شخصيات ووقائع وأخلاق فى حياته اليومية الواقعية. (أحمد، ٢٠٠٦ : ٦٤)

كما يُمثل شِعر الأطفال لونًا من ألوان الأدب المحببة إليهم، وهو يمد الأطفال بالألفاظ والتراكيب التي تنمي ثروتهم اللغوية، وتأتي أهمية الأناشيد والأغاني فى حياة الطفل من أنها تزوده بالمفاهيم المجردة والصعبة مثل المفاهيم اللغوية والعلمية، وتوفر له المتعة والتسلية، وتسهم في جعل الطفل يعبر عن ذاته، ومن النتائج المحققة لتدريس الأناشيد أنها ترغب الأطفال فى المدرسة وتشوقهم للدرس، وتعودهم حسن الأداء والإتقان والجرأة فى القول وتجعلهم يتقنون اللغة الفصحى شيئًا فشيئًا فتنمو أذواقهم الأدبية، وتزيد ثروتهم اللغوية وتعبيراتهم الصحيحة. (العطار وخميس، ٢٠١١ : ٩ – ٣٨).

وتؤثر المسرحية في الأطفال تأثيرًا كبيرًا، فالأطفال يبدون ردود أفعال شديدة حيال الأعمال الدرامية التي يشاهدونها، وكثيرًا ما يستغرقون في الضحك، أو يجهشون بالبكاء أثناء العرض، والسبب هو الطابع الاندماجي للأطفال، ولذلك أيضًا فإن عوامل الإيهام المسرحي هي التي تجعل الطفل يتفاعل مع المسرحية ، ويعمل خياله ويندمج معها.(قناوي، ٢٠٠٣: ١٩٥) .

وقد أثبتت دراسة كاوري (Kaori Iwai, 2003)، أن الأناشيد المصاحبة بالإيقاع تسهم في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال، كما أن استخدام الفنون والأدب بشكل عام ينمي هذه المهارات، وقد أظهرت النتائج وجود تأثير للبرنامج على مجموعة البحث فى التطبيق البعدي.

ـــ وتؤكد دراسة الشرقاوي (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى توظيف الموسيقى والغناء بما تتضمنه من أنشطة مختلفة أدائية وإيقاعية، للمساعدة فى فهم واستيعاب المادة العلمية، لما يشتمل عليه هذا التوجه من استغلال لطاقات الطفل، وميله الفطري للغناء، وذلك من خلال صياغة المواد الدراسية فى صورة أناشيد بألحان إيقاعية، وأظهرت النتائج حدوث تحسن ملحوظ في استيعاب المادة العلمية نتيجة استخدام الأغاني والموسيقى.

– وقد أكدت دراسة (Griffith et Ruan, 2007) دور المعالجة العميقة والمبتكرة لقصص الأطفال من خلال استبدال مفرداتها وبعض أفكارها بمفردات جديدة مما أدى إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى عينة البحث.

– كما أثبتت دراسة (Mages,2008) دور القصص الدرامية فى تنمية الإبداع اللغوي لدى الأطفال، وفى هذا الصدد أكدت دراسة(Cantoni, 2009) دور التعلم التعاوني فى تدريس القصة وما يصاحبها من قصص ورسوم، وأشكال توضيحية فى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال.

– وهدفت دراسة الشيب (٢٠١٤) التعرف على تأثير برنامج متكامل فى الأناشيد المصاحبة بالإيقاع فى تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية، وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال مرحلة

رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن نسبة تمكن الأطفال من هذه المهارات وصلت إلى أكثر من ٨٠% وهى نسبة تجاوزت النسبة التي تم تحديدها من قبل الباحثة لمستوى التمكن من مهارات الطلاقة اللغوية.

إن الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية للتلاميذ فى المراحل التعليمية الأولى، هو بالتأكيد أمر غاية فى الأهمية، وفى هذا الصدد يؤكد (لانغريهر، ٢٠٠٢) ذلك بقوله إذا لم نقم بتعليم التلاميذ منذ مراحل تعليمهم الأولى كيف يفكرون بطريقة إبداعية، وبعناية قبل انتهائهم من المراحل الأولى من التعليم، ووصولهم إلى المراحل المتقدمة، فإن الأمر قد يكون متأخرًا بعد ذلك، وقد لا يجدي أى تعليم لها فيما بعد؛ لأن الفرصة تكون أفضل فى المراحل الأولى حيث يكون المتعلم لازال مستمتعًا بالتعليم.

الإحساس بالمشكلة :

تنامى الإحساس بالمشكلة لدى الباحثة من خلال ما يلي:

أولًا : – نتائج البحوث السابقة والتى أكدت إهمال مادة اللغة العربية لمهارات الطلاقة اللغوية، وذلك فى المراحل التعليمية المختلفة، وفى مقدمتها المرحلة الابتدائية، وقد نجم عن ذلك ضعف شديد فى مهارات الطلاقة اللغوية لدى الأطفال، وقد أرجعت تلك البحوث السبب الرئيس لهذا الضعف إلى عدم العناية بتلك المهارات سواء عند إعداد الكتب، وما تتضمنه من موضوعات ومحتوى لغوي ، وما تشمله من أنشطة وتدريبات وأسئلة، أو ما يتعلق باستخدام طرائق التدريس وهذا ما أكدته بحوث كل من: (الشيب، ٢٠١٤) (عبد العظيم ،٢٠١٦).

ثانياً : – نتائج البحوث السابقة والتى أتيحت للباحثة والتي توضح ضعف العناية بأدب الأطفال فى المدارس، وأن معظم ما يقدم للأطفال من أدب فى المرحلة الابتدائية هو أقرب إلى الكلام المنظوم منه إلى التعبير الفني، كما أن هناك قلة فى تضمين فنون أدب الأطفال فى كتب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، سواء على مستوى الشعر أو القصص أو المسرحيات (عبد الفتاح وأبو العنين، ٢٠١١ : ٨٩) (محمد ، ٢٠٠٦) ، فضلًا عن أن تدريس ما يقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية من نصوص أدبية لا يحظى بالعناية الكافية من خلال القائمين بالتدريس، حيث ينصب اهتمام المعلمين على الحفظ والتلقين، كما أن كمًا كبيرًا من النصوص الموجهة إلى تلاميذ هذه المرحلة تأتي فى أساليب خطابية؛ مما يترتب عليه نفور الطفل من النص(شحاته ،٢٠٠٨ : ١٨٢) (عيسى، ٢٠١٣ : ٣٢) (الركايبى، ٢٠١٥).

مشكلة البحث:

مما سبق تتمثل مشكلة البحث فى ضعف أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مهارات الطلاقة اللغوية الأربع الطلاقة اللفظية والتعبيرية والارتباطية والفكرية؛ مما يؤثر على مستوى تحصيلهم، وتبدو

مظاهر هذا الضعف فى ضحالة الأفكار، وركاكة الأسلوب وهذا ما أكدته دراسة (الفرخ، ١٩٩٨) وكذلك غياب العناية بالطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والذي يتضح فى عدم استخدام المداخل التدريسية المناسبة لتنمية مهارت الطلاقة، ومن ثم يحاول البحث الحالي تقديم برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؛ كما يسعى البحث الحالى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ـ كيف يمكن بناء برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال لتنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١ـ ما مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٢ـ ما صورة البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٣ ـ ما فاعلية برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بمهارتها لفظية وتعبيرية وارتباطية وفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

أهداف البحث : تمثل الهدف العام للبحث فى :

– التحقق من فاعلية برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد بعض مهارات الطلاقة اللغوية الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٢. بناء برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
٣. قياس فاعلية استخدام البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة الأربع لفظية وتعبيرية وارتباطية وفكرية اللغوية لدى الصف الأول الابتدائي.

أهمية البحث: تُفيد نتائج البحث الحالى كلًا من :

١ – المتعلمين: فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لتحسين أدائهم اللغوي من خلال البرنامج المقترح.

٢ – معلمي اللغة العربية: فى توجيه أنظارهم إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذهم.

– كما يقدم البحث برنامجًا مقترحًا فى ضوء أدب الأطفال مرفقًا بها دليل للمعلم، ودليل للتلميذ، وبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية للاسترشاد بهم فى عملية التدريس والتقويم.

٣- مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها :

- توجيه اهتمام القائمين على إعداد وتأليف كتب اللغة العربية نحو تضمين أدب الأطفال فى كتب المرحلة الإبتدائية بالقدر الذى يساهم فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

- تقديم قائمة ببعض مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائى.

- مراعاة تدريب معلمى اللغة العربية على استخدام أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، وكذلك تضمين مهارات الطلاقة اللغوية عند إعداد مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٤- الباحثين: حيث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بالطلاقة اللغوية، وذلك فى مراحل تعليمية مختلفة؛ مما يساهم فى علاج مشكلة مهمة وهي ضعف بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مهارات الطلاقة اللغوية.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- **المهارات التى حاول البحث تنميتها وهى مهارات الطلاقة اللفظية والتعبيرية والارتباطية والفكرية .**
- **تم تطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بمدرسة عاطف السادات الابتدائية بمحافظة بورسعيد للعام الدراسى ٢٠١٦/ ٢٠١٧م**
- **تم استخدام ثلاثة من فنون أدب الأطفال هى (القصة ، والشعر ، والمسرحية)**

منهج البحث : استخدمت الباحثة :

١- المنهج التجريبى بتصميمه شبه التجريبى .

٢- المنهج الوصفي التحليلي Descriptive Research لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بالمشكلة الخاصة بالبحث، وإعداد أدوات البحث وتفسير ومناقشة النتائج.

متغيرات البحث:

تم إجراء البحث من خلال المتغيرات التالية :

المتغير المستقل: ويتمثل فى البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال.

المتغير التابع: ويتمثل فى مهارات الطلاقة اللغوية (الطلاقة اللفظية ، والتعبيرية، والارتباطية، والفكرية) .

أداتا البحث والمواد التعليمية :

- **اختبار مهارات الطلاقة اللغوية (إعداد الباحثة).**
- **بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الطلاقة اللغوية الأربع اللفظية والتعبيرية والارتباطية والفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي(إعداد الباحثة).**

- قائمة ببعض مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي (إعداد الباحثة).
- دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية (إعداد الباحثة).
- أوراق عمل تلميذ الصف الأول الابتدائى (إعداد الباحثة).
- البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال (إعداد الباحثة).

فروض البحث :

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية بالنسبة لمهارات الطلاقة اللفظية لصالح درجات التطبيق البعدي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية بالنسبة لمهارات الطلاقة التعبيرية لصالح درجات التطبيق البعدي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية بالنسبة لمهارات الطلاقة الارتباطية لصالح درجات التطبيق البعدي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية بالنسبة لمهارات الطلاقة الفكرية لصالح درجات التطبيق البعدي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية ككل لصالح درجات التطبيق البعدي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .

مصطلحات البحث :

يعرف أدب الأطفال بأنه: ذلك الفن الذى يسعد الطفل ويمتعه من خلال تصويره للعواطف الإنسانية وتعبيره عنها، وهو الفن الذى يرسم صور الحياة على اختلافها ويستخدم فى ذلك اللغة التى يرسم بها الأخيلة والصور التى تعبر عن العواطف البشرية ، فتحدث التأثير الوجدانى الذى يساعد على بناء شخصية الطفل وتثقيفه وتعليمه(قناوى ،٢٠٠٩: ١١).

يعرف أدب الأطفال إجرائيًا فى البحث الحالي بأنه:

مجموعة من القصص، والأشعار، والمسرحيات المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، والمتضمنة لأفكار وأخيلة تعبر عن أحاسيس ومشاعر تناسب مستواهم، وتشبع حاجاتهم

النفسية، أو هو ذلك النوع الأدبي الذي يشمل الأناشيد والقصص الموجهة إلى الأطفال في المرحلة الابتدائية، والذي يهدف إلى تنمية ثروتهم اللغوية.

الطلاقة اللغوية : Language Fluency

الطلاقة في اللغة: من مادة (طَلُقَ) أي فصح لسانه، أي فصيح بليغ، يمتاز بطلاقة اللسان، وسهولة الحديث، والفصاحة .

ويقصد بالطلاقة : تعدد الأفكار التي يمكن أن يستوعبها الفرد، أو السرعة أو السهولة التي يتم بها استدعاء أكبر عدد من الأفكار أو العبارات، أو الجمل، أو الكلمات استجابة لموقف ما، فى أسرع وقت ممكن، وهذا ما أكد عليه كل من: (سعادة ، ٢٠٠٨: ٢٧٥) (حبيب، ٢٠٠٠) (جاب الله ، ٢٠٠٧).

فهي قدرة لغوية تتمثل فى إنتاج أكبر قدر ممكن من الكلمات، والجمل والعبارات، والأفكار ذات الصلة بموضوع معين، أو استجابة لمثير لغوي معين فى فترة زمنية محددة، وكلما ارتفع حظ التلميذ من إنتاج تلك الكلمات والجمل والتراكيب اللغوية والأفكار ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية.

و تُعرف الطلاقة اللغوية إجرائيًا فى البحث الحالي بأنها :

وتعرف الطلاقة اللغوية فى البحث الحالي بأنها: قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على تعرف الحروف والكلمات والجمل سمعيًا وبصريًا، والنطق الصحيح لأصوات الحروف والكلمات، والسرعة المناسبة فى النطق، وإنتاج عدد كبير من المترادفات والأفكار التى ترتبط بموقف لغوى معين فى فترة محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلة لغوية مع القدرة على التحدث بطلاقة.

الإطار النظرى :

المحور الأول : فنون أدب الأطفال :

تتعدد الأشكال الفنية التي يصدر من خلالها أدب الأطفال ، سواء من حيث وسائط التعبير أو فنون التعبير، فمن حيث وسائط التعبير، هناك الكتاب ، وهناك الصحافة والمجلات، وهناك المسرح ، وهناك الموسيقى ، وهناك الأفلام ، وهناك البرامج الإذاعية والتليفزيونية وغيرها ، أما من حيث فنون التعبير: فهناك القصة والشعر والمسرحية .

أولا : القصة :

تعرف بأنها حكاية تقوم على الأحداث والصراع والعقدة ، والحل ، والشخوص ، والزمان ، والمكان ، والهدف المنوط منها هو الامتاع والتسلية ، فهى أحد أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرات من الحياة ، ومن الواقع ، يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع ، في صورة تعيد

تشكيل الواقع في صورة جديدة ، تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الحياتية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني ، ثقافي معرفي تربوي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة. (شحاته ، ٢٠٠٤ : ١٤٩) (حسين ، ٢٠٠٧ : ١٥)

ثانيا : الشعر :

يعد الشعر أحد فنون الأدب التي عرفتها الأمم منذ القدم واستخدمتها للترفيه والتربية ، والشعر يتميز عن باقي فنون الأدب بالموسيقى ، والنغم والإيقاع الذي يجذب الأطفال، ولهذا اكتسب الشعر منزلة خاصة في أدب الأطفال ، وأصبح الفن الأدبي الأقوى تأثيرًا في نفوس الأطفال.

ومن الناحية التربوية ، فإن الشعر يوجه الأطفال نحو الممارسات السلوكية الحميدة لما يحتويه من مضامين مختلفة تحثهم على ذلك ، كما أنه يعد وسيلة من أهم وسائل التعلم وخصوصًا في المراحل المبكرة من حياة الطفل ، حيث إنه يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل ويدربه علي استخدام اللغة السليمة ، كما أن شعر الأطفال يزخر بالعديد من المفردات اللغوية الجديدة مما يجعله وسيلة تعليمية يمكن استخدامها في إكسابهم هذه المفردات. (رضوان ، ٢٠١١ : ١٤)

ثالثًا : المسرحية

ويرى يونس (١٩٩٧) أن المسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال ، لأنها تقتضى منهم حركة ونشاطًا وتمثيلًا لشخصيات مختلفة ، وفيما يلى تفصيل لأهمية المسرحيات فى تعليم اللغة : ـ أنها وسيلة مجدية فى تدريب ألسنة الأطفال على التعبير السليم ، وإجادة الكلام ، وتنمية ثرواتهم اللغوية فى الألفاظ والأساليب ، والكشف عن ذوى المواهب منهم وتوجيههم ، كماأنها من خير العوامل فى تعويد التلاميذ على فن الالقاء والتمثيل وإتقان التعبير ، والثقة بالنفس .

المحور الثانى : الأدب وعلاقته بالتنمية اللغوية للأطفال على وجه العموم:

تعد اللغة أهم وسيلة للرقي الاجتماعي والعلمي ، وعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره ويثري خبراته (حبيب الله ، ٢٠٠٩ :٣٤) ، وما من أحد استطاع أن يرتقي ويتبوأ مكانة عالية إلا عن طريقها ، فهي النافذة التي يستطيع القارئ من خلالها الاطلاع على المعارف ، والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية والحاضرة من خلال تقليب النظر والبحث في علوم الماضي وما توصل إليه العلماء والأدباء . (عوض ، ٢٠٠٣ :٧)

كما يعتبر النمو اللغوى فى أسرع مراحله فى الطفولة المبكرة ، ويساعد النمو اللغوى الطفل على التعبير عن ذاته وتكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع المحيطين به ، ويسهل النمو العقلى والمعرفى للطفل ، فاللغة هى نتاج النمو العقلى ودليل عليه. (العنانى و آخرون : ٢٠٠٣)

المحور الثالث : أدب الأطفال والطلاقة اللغـوية على وجه الخصوص :

مفهوم الطلاقة اللغوية :

تعرف النجار الطلاقة بأنها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل ، والمترادفات أو الأفكار أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة و السهولة فى توليدها . (النجار ، ٢٠٠٣: ٢١٧)

وتعرفها رجب بأنها : القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها فى كلمات أو صور للتعبير عنها بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها .(رجب ، ٢٠٠٨: ١٥٢)

مهارات الطلاقة اللغوية :

وقد توصلت دراسات جيلفورد (Guilford) المتتالية إلى استخلاص أربع مهارات وهي : الطلاقة اللفظية ، والطلاقة التعبيرية ، الطلاقة الارتباطية ، والطلاقة الفكرية.

ويقسم الطيطى (٢٠٠٤ : ٥٢-٥٣) الطلاقة إلى :

أ – طلاقة لفظية Verbal Fluency: وهى سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من كلمات محددة تؤدى إلى معنى .

ب – طلاقة فكرية Ideational Fluency : وهى إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتسلسلة في موقف من المواقف التى تثير المفحوص.

جـ – طلاقة تعبيرية Expressive Fluency : التعبير عن التفكير السريع في الكلمات المتصلة و الملائمة لموقف معين وصياغتها في عبارات محددة مفيدة .

د – طلاقة الارتباطية (التداعى) (Associational Fluency) : القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الأولية ذات الخصائص المعينة.

ثالثـًا : دور أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

تؤكد دراسة الأدب على ضرورة تنمية الثروة اللغوية ، وتنمية مهارات التذوق الأدبى ، والارتقاء بذهنية التلميذ ، وإدخاله معترك الحياة الاجتماعية والثقافية والأدبية بقدر يتناسب ومستوى نضجه ، وتفكيره ، وتزويده بالقيم والسلوكيات ، والاتجاهات والأفكار التى توفر للمتعلم رؤية ذاته ، والاحساس بوجوده ، فدراسته متعة ، وتوجيه سلوك ، وتنمية للقيم الفاضلة . (عطية ، ٢٠٠٧ : ٢٦٦)

ويعد تدريس أدب الأطفال من أنجح الوسائل في تعليم اللغة، وترقية أسلوب الطفل والارتقاء بمستوى لغته ، فالطفل يستمع إلى المعلم باهتمام فيتعلق ذهنه بالقصة ، فيسمع كلماتها كما ينطقها المعلم ، وينتبه إلى الجمل التي يتفوه بها، فيتزود بالأفكار والمفردات والأساليب فيتعلم النطق السليم للألفاظ ، والتركيب الجيد للعبارات ، كما أن تدريسه يمرن الطفل على إجادة الإلقاء، والتعبير، والتمثيل،

مع الجرأة في الكلام ، وتنمية ذوقه اللغوي والأدبي، وتزويده بألفاظ اللغة ، والأساليب المهذبة ، والعبارات الجميلة. (طاهر، ٢٠١٠ : ٢١٦)

إجراءات البحث :

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه :

ـ ما مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

تم اتباع الإجراءات التالية :

أولًا: إعداد قائمة ببعض مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

(أ) تحديد الهدف من القائمة :

هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

(ب) مصادر اشتقاق القائمة : تم اشتقاق القائمة من خلال :

- دراسة الأدبيات والبحوث التربوية التي تناولت طبيعة تدريس اللغة في المرحلة الابتدائية من حيث تطور اللغة، وخصائصها في تلك المرحلة. (مدكور ، ٢٠٠٦) (قزازة ، ٢٠٠٨)
- تحليل بعض الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية وطرق تنميتها، واستراتيجياتها. (عراقى ، ٢٠١٢) (Griffith et Ruan,2007,336)
- دراسة الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة. (طعيمة، ١٩٩٨)
- من خلال الإطار النظرى تم استخلاص القائمة .

(ج) وصف القائمة في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين *:

بعد استقراء وتحليل مصادر الاشتقاق السابقة، تم صياغة القائمة في صورتها المبدئية؛ وقد تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (٤) مهارات رئيسة يندرج تحتها(١٤) مهارة فرعية، تم عرضها على السادة المحكمين؛ وذلك بهدف ضبط القائمة من حيث مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة، ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الابتدائي علاوة على دقة السلامة اللغوية.

صدق القائمة : ١. – صدق المحكمين:

– تم تقدير صدق القائمة عن طريق استخدام أسلوب الصدق الظاهري، تمَّ عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من أساتذة المناهج وطرق التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات للتأكد من مدى صلاحية القائمة من حيث :

- صلاحية مهارات الطلاقة اللغوية المحددة وهي: مهارات الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الارتباطية، والطلاقة الفكرية. حيث اتفقت آراء المحكمين على صلاحية جميع مهارات الطلاقة التي حددتها الباحثة.

- **الحذف أو التعديل أو الإضافة :**

ـــ اتفقت آراء المحكمين على قائمة مهارات الطلاقة اللغوية التي أعدتها الباحثة، مع تعديل مهارة فرعية من مهارات الطلاقة التعبيرية بحذف عبارة (خالية من الغموض) واستبدالها بعبارة (خالية من الحذف والتكرار والإضافة).

- **سلامة الصياغة اللغوية للمهارات :**

وافق أكثر من (٩٠%) من المحكمين على سلامة الصياغة اللغوية لقائمة المهارات، مع اقتراح بعض التعديلات على صياغة بعض المهارات، منها أن تكون المهارات في صيغة الفعل المضارع ؛ حتى يسهل قياسها، وقد أجرت الباحثة التعديلات.

- الصورة النهائية للقائمة :

في ضوء ما أسفرت عنه آراء الأساتذة المحكمين للقائمة تم إجراء التعديلات اللازمة وظلت القائمة كما هي تتكون من (١٤) فقرة وتتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يجعلها صالحة للتطبيق على عينة البحث، وبذلك أخذت القائمة شكلها النهائي.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.

وللإجابة عن السؤال االثاني من أسئلة البحث، ونصه:

ـ ما صورة البرنامج المقترح في ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

١- إعداد دليل المعلم :

تم عمل دليل المعلم في ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي وذلك باتباع الإجراءات التالية :

- الاطلاع على الأدبيات التي تناولت عمل دليل معلم .(عبد العظيم ، ٢٠١٦)

- مراجعة الأدبيات التي اهتمت بأدب الأطفال والطلاقة اللغوية والتي سبق عرضها في الإطار النظري (العوضى ،٢٠٠٧) (شحاته ، ٢٠٠٠).

وهو دليل يوضح الخطوات التفصيلية التي ترشد المعلم القائم بالتدريس .

بعد إعداد دليل المعلم في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول:

• مدى مناسبة الجزء النظري للدليل.

• مدى اتساق خطوات التدريس بدليل المعلم مع مهارات الطلاقة اللغوية.

• مدى مناسبة الأنشطة المثيرة للتفكير والأدوات التي استخدمت في الدليل لمستوى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

• مدى مناسبة أنشطة التقويم المقترحة للمرحلة الابتدائية.

• مدى صلاحية الدليل للتطبيق.

• إضافة ما يرونه مناسبًا من مقترحات خاصة بالدليل وأوراق العمل، وأية ملاحظات أخرى.

*** التوصل للصورة النهائية لدليل المعلم.**

بناء على آراء المحكمين، والتي أسفرت عن بعض التعديلات منها: توضيح أساليب التدريس المناسبة لكل مهارة من المهارات الأربع الرئيسة للطلاقة، كما أكدوا على الالتزام بالوقت المحدد من قبل وزارة التربية والتعليم، وفي ضوء آراء المحكمين أصبح دليل المعلم في صورته النهائية صالحًا للتطبيق

٢ ـ إعداد كتيب تلميذ الصف الأول الابتدائي: (أوراق العمل)

الهدف منه :

تم إعداد كتيب التلميذ بهدف مساعدة تلميذ الصف الأول الابتدائي على الاستفادة من البرنامج المقترح في ضوء أدب الأطفال، وتحقيق أهداف البرنامج من خلال التدريبات والأنشطة المتضمنة بالكتيب، بهدف تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية، وقد روعي عند إعداد كتيب التلميذ ما يلي:

ـ استناده إلى فلسفة ومبادئ أدب الأطفال.

ـ شمول الكتيب لجميع المهارات المستهدف تنميتها من خلال البرنامج.

ـ التدرج في التدريب على المهارات المستهدفة بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.

٣-إعداد برنامج البحث:

يتناول هذا المحور عرضًا لبناء برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، وبيان ذلك كما يلي:

أهداف بناء البرنامج : الأهداف العامة للبرنامج التعليمي :

١- تنمية مهارات الطلاقة اللغوية (اللفظية والتعبيرية والإرتباطية والفكرية) وتوظيفها من خلال فنون أدب الأطفال المختلفة.

٢- اكتساب حصيلة لغوية شفهية من أحرف وكلمات ذات معنى مدرك ، يتصل بحياة الطفل ومحيطه الاجتماعى .

٣- تنمية قدرة الطفل على التحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وحاجاته .

٤- تعلم مجموعة من الكلمات والجمل بحيث تكون قاعدة معرفية لغوية أساسية للنمو اللغوى مستقبلًا .

٥- نمو الاهتمام باللغة والميل إليها ، وتكوين اتجاهات إيجابية لتعلمها واستعمالها .

٦- تدريب التلاميذ على تذوق فنون الأدب المختلفة والتحدث بطلاقة دون خجل أو قلق .

٧- اكتساب مهارات الاستماع الجيد، وإعادة السرد مرة أخرى.

٨- تكوين اتجاهات إيجابية لتعلم اللغة وإتقانها. (أحمد ، ٢٠١١: ٢٧)

الأهداف الإجرائية للبرنامج التعليمي :

- جاءت الأهداف الإجرائية في بداية كل درس من دروس البرنامج، وذلك وفقًا للمهارات المستهدفة من الدرس، وما يتوقع من التلاميذ أداؤه بعد المشاركة في الأنشطة المتضمنة به.

و تتضمن الأهداف الإجرائية للبرنامج التعليمي على ما يلي :

أ . تعريف الطفل بالحروف الهجائية حيث يتعرف الطفل على مجموعة من الكلمات، وسوف يتضمن برنامج البحث العناصر الآتية:

ـ الحروف (١٤) حرفًا. ـ الأسماء: (٤٢) اسمًا. ـ الأفعال: (١٤) فعلًا.

ب ـ تعريف الطفل بمجموعة من الجمل (١٤ جملة).

ج . تحقيق مهارات الطلاقة اللغوية، والمقصود بها في البحث الحالى : قدرة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على تعرف الحروف والكلمات، والجمل سمعيًا وبصريًا، والنطق الصحيح لأصوات الحروف والكلمات دون حذف أو تكرار، والسرعة المناسبة في النطق، وإنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة محددة، وذلك مقارنة مع أقرانهم استجابة لمشكلة لغوية أو مثير لغوي، والقدرة على التحدث بطلاقة دون قلق.

محتوى البرنامج :

يقصد بمحتوى البرنامج المادة اللغوية المقدمة فيه، وهي تتكون من مجموعة من الكلمات والجمل، ومجموعة من القصص والمسرحيات التي تقدم الحروف العربية في إطار لغوي، وكذلك مجموعة من الأناشيد المرتبطة بالحروف الأبجدية، كما يتضمن البرنامج تدريبات وأساليب تقويم.

وقد استعانت الباحثة فى التقويم القبلى والبعدى باختبار (أعدته الباحثة) لقياس مدى تقدم التلاميذ فى البرنامج .

اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإبتدائى:(إعداد الباحثة)

لما كان البرنامج يسعى إلى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ، كان لابد من تصميم أدوات تقيس الجانب الأدائى للمهارات ، ومن هذه الأدوات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية الذى أعدته الباحثة ،وقد تم بناء الاختبار من خلال الإجراءات التالية :

●تحديد الهدف من الاختبار :

تحدد الهدف من الاختبار فى قياس مستوى تلاميذ الصف الأول فى مهارات الطلاقة اللغوية ، وقد تم استخدامه كاختبار قبلى Pre-Test (لقياس ما لدى التلاميذ من معلومات تمكنهم من التحدث بطلاقة) ، كما تم استخدامه كاختبار بعدى post- Test (لقياس ما اكتسبته التلاميذ من خلال دراسة البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال) .

●أسس بناء الاختبار :

صمم هذا الاختبار لقياس تحصيل الأطفال (عينة البحث) للمعلومات المرتبطة بالحروف الأبجدية والمتضمنة فى دروس البرنامج المقترح ، وفى ضوء هذه النتائج يتحدد مدى تأثير البرنامج ، وقد تم بناء الاختبار فى ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة ، وتم مراعاة عدة أسس وهى :

ـ بالنسبة لمحتوى الاختبار : تم الاسترشاد بقائمة مهارات الطلاقة اللغوية التى تم إعدادها من قبل الباحثة .

●بالنسبة للأسئلة : فقد روعى أن تشمل تدريبات تساعد فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بأقسامها المختلفة لدى التلاميذ الصف الأول الابتدائى، وأن ترتبط الأسئلة بالأهداف التعليمية والأنشطة .

●بالنسبة للمفردات :

حققت الباحثة استفادة من دراسة يونس بشأن ضبط المفردات فى كتب القراءة ، حيث إن المفردات غير المألوفة للأطفال تؤدى إلى صعوبة القراءة، وزيادة البطء فى فهم المعنى بل وتعطيله (يونس ، ٢٠١٠، ١٧ـ ٣٧)

وتم مراعاة مناسبتها للمرحلة العمرية المعدة لها، وأن تكون خالية من الصعوبة والتعقيد ، وأن تكون مفردات الاختبار مثيرة لانتباه التلاميذ.

مصادر بناء الاختبار :

تم الرجوع إلى مجموعة من المصادر للمساعدة فى وضع تصور للاختبار لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى ، وذلك من خلال الاطلاع على :

- مجموعة من الكتابات المتخصصة فى بناء الاختبارات، حيث استفادت الباحثة من كتاب تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار. (يونس، ٢٠٠٨) (أحمد ، ٢٠١١)
- مجموعة من الاختبارات التى تضمنتها الدراسات السابقة. (الشيب ، ٢٠١٤)

●وضع تعليمات الاختبار :

يتوقف نجاح الاختبار فى تحقيق النتائج المرجوة على اتباع الأسلوب السليم فى تطبيقه، وتنفيذ التعليمات التى راعتها الباحثة أثناء تطبيق الاختبار يمكن عرضها فيما يلى :

ـ تطبيق الاختبار بصورة فردية .

ـ تهيئة الجو النفسى للطفل حتى تكون هناك ألفة للاختبار قبل بدء الاختبار .

ـ على الباحثة قراءة السؤال الخاص بكل مفردة من مفردات الاختبار. (غندوره، ٢٠٠٦)
ـ شرح نبذة عامة عن التدريبات التى تضمنها الاختبار لجذب انتباه الطفل .
ـ شرح أسئلة الاختبار باستخدام اللهجة الدارجة للأطفال .
ـ تستخدم ساعة الإيقاف لتسجيل إجابة الأطفال .
ـ تم وضع تعليمات الاختبار فى الصفحة الأولى وقرأتها على التلاميذ فى بداية الامتحان ، كما راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة وسهلة ومناسبة لمستوى التلاميذ ؛ حيث إن التلميذ لا يقرأ السؤال ولكنه ينفذ التعليمات، وقد روعى عند صياغة هذه التعليمات سهولة ودقة الصياغة اللغوية لها ، وأن تكون مختصرة ومحددة .

- إعداد الاختبار فى صورته المبدئية :

تم إعداد الاختبار فى صورته المبدئية ليشمل الأهداف السلوكية للمحتوى ، وتكون الاختبار من (١٦) مفردة ، وقد راعت الباحثة ان تكون الإجابة فى نفس الورقة للتيسير على التلاميذ ، كما راعت ان تكون صياغة الأسئلة واضحة وبسيطة وملائمة لأهداف المحتوى ، ومستوى التلاميذ ؛ لتتمكن من التعرف على مستوى التلاميذ ومدى تقدمهم فى المهارات .

أولاً : صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار فى صورته المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحديد مدى مناسبة الأسئلة للمرحلة العمرية ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض الأسئلة ، وكانت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة لقياس مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الإبتدائى أكثر من (٩٠%) والاختبار مكون من (١٦) سؤال لقياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

ب- الاتساق الداخلى:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أو الظاهرى ؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبارعلى عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بلغ عددها (ن = ٣٠) وذلك لحساب اتساق الأسئلة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول ( ) :

جدول ( )

قيم معاملات اتساق أسئلة الاختبار:

رقم السؤال	معامل الاتساق	رقم السؤال	معامل الاتساق
١	٠.٥٤١*	٩	٠.٥٤٣*
٢	٠.٦٨٨**	١٠	٠.٤٧٧*
٣	٠.٧٨١**	١١	٠.٥٣٩*
٤	٠.٧٢٨**	١٢	٠.٧٢٣**
٥	٠.٦٩٨**	١٣	٠.٥٢٦*
٦	٠.٥٣٩*	١٤	٠.٥٧٣*
٧	٠.٥٤٧*	١٥	٠.٥٧٧*
٨	٠.٥٢٥*	١٦	٠.٧٦٨**

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأسئلة بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ والبعض الآخر دال عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية مما يشير إلى أن أسئلة الاختبار على درجة مناسبة من الاتساق.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (٠.٥٧٥) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٧٣٠). ويتضح مما سبق أن الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار المكون من (١٦) سؤال لقياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإبتدائى فى الصورة النهائية وصالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

تصحيح الاختبار :

بعد إعداد الاختبار تم إعداد نموذج لتصحيحه * وحددت درجة واحدة لكل مفردة من مفرداته ، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (١٦) درجة ؛ حيث كان الاختبار موضوعيًا فى تصحيحه بحيث لا تتأثر درجة التلميذ باختلاف المصححين .

التعزيز المستخدم في البرنامج :

يعد التعزيز من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها في عملية التعلم، ويؤدي التعزيز إلى تكرار أداء السلوك المطلوب لدى المتعلم واستثارت الدافعية لديه، كما يعمل على مشاركة التلاميذ في الأنشطة المختلفة، وقد تم استخدام معززات متنوعة منها : المعززات المادية كتقديم بعض الجوائز، وكذلك المعززات المعنوية.

وبعرض البرنامج ومكوناته بالتفصيل تم الإجابة على السؤال الثانى من أسئلة البحث وهو : ما صورة البرنامج المقترح في ضوء أدب الأطفال لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

وللإجابة عن السؤال الثالث ونصه:

ـ ما فاعلية برنامج مقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بمهارتها لفظية وتعبيرية وارتباطية وفكرية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

ـ إعداد أداة القياس:

بطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية: (إعداد الباحثة):

●مصادر بناء بطاقة الملاحظة :

تم الرجوع إلى بعض المصادر للمساعدة في وضع تصور لبطاقة ملاحظة؛ لقياس مستوى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مهارات الطلاقة اللغوية، حيث استفادت الباحثة من بطاقة ملاحظة (جميل، ٢٠٠١)، كما استفادت الباحثة من معيار (محجوب،١٩٩٥) لتقويم برامج النشاط اللغوي.

- **إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية في صورتها المبدئية:**

تم إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها المبدئية لتشمل (١٤) مهارة، وقد راعت الباحثة أن تكون المهارات الفرعية واضحة وسهلة الملاحظة ومناسبة للمهارات الرئيسة، كما راعت أن تكون صياغة المهارات واضحة وبسيطة وملائمة لمستوى الصف الأول الابتدائي.

أولاً : صدق البطاقة: أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض البطاقة في صورتها المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحديد مدى مناسبة السلوكيات الملاحظة لقياس مهارات الطلاقة اللغوية، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من تعديل وإعادة صياغة بعض السلوكيات وكانت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية السلوكيات أكثر من (٩٠%)، وأصبحت البطاقة مكونة من (١٤) سلوك لقياس مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

ب- الاتساق الداخلي:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحي أو الظاهري؛ لذلك قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة عاطف السادات بمحافظة بورسعيد بلغ عددها (ن = ٣٠) ، وذلك يوم الاثنين الموافق (١٠/ ١٠/ ٢٠١٦) ثم قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق البطاقة على العينة الاستطلاعية(ن=٣٠) بفاصل زمنى قدره خمسة عشرة يومًا ؛ لحساب اتساق السلوكيات الملاحظة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سلوك والدرجة الكلية للبطاقة بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا بـSpssV.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدول ( ) :

جدول ( )

قيم معاملات اتساق مهارات الطلاقة اللغوية فى بطاقة الملاحظة

رقم السلوك	معامل الارتباط	رقم السلوك	معامل الارتباط	رقم السلوك	معامل الارتباط
١	٠.٥٣٣*	٦	٠.٨٦٦**	١١	٠.٧٠٤**
٢	٠.٧٠٩**	٧	٠.٨٩٦**	١٢	٠.٧٠٣**
٣	٠.٦٥٥**	٨	٠.٨٤٠**	١٣	٠.٥٦٨*
٤	٠.٥١٦*	٩	٠.٧٢٨**	١٤	٠.٦١٨**
٥	٠.٨٨١**	١٠	٠.٦٩٤**	–	–

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط مهارات الطلاقة اللغوية فى بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ والبعض الآخر دال عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين سلوكيات البطاقة والدرجة الكلية مما يشير إلى أن سلوكيات البطاقة على درجة مناسبة من الاتساق، حيث إن الباحثة اختارت مهارات قابلة للقياس والملاحظة ومن خلالها يمكن التعرف على مدى تقدم التلاميذ فى إتقان المهارات .

جدول () التحقق من الاتساق الداخلي بالنسبة لأبعاد ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية :

البعد	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة
الأول : الطلاقة اللفظية	٠.٧٣٣**
الثاني: الطلاقة التعبيرية	٠.٦٣١**
الثالث: الطلاقة الارتباطية	٠.٥٦٢**
الرابع: الطلاقة الفكرية	٠.٥٢٠**

تعني ان معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

والجدول السابق يوضح أن جميع القيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١

مما يشير إلى أن بطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي تتسم بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ثانيًا : ثبات بطاقة الملاحظة :

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (٠.٨٣٤) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٩٠٩). ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبحت البطاقة مكونة من (١٤) سلوك لقياس مهارات الطلاقة اللغوية، والبطاقة بهذه الصورة النهائية صالحة للتطبيق* على عينة البحث الأساسية.

- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة :

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج وآراء الأساتذة المحكمين للقائمة تم أجراء التعديلات اللازمة وأصبحت البطاقة تتكون من (١٤) فقرة وتتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات التي تجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة وبذلك أخذت البطاقة شكلها النهائي ، وقد اكتفت الباحثة بأداة واحدة وهي بطاقة الملاحظة؛ لأن البحث يتناول مهارات تعتمد على التحدث بلباقة واستدعاء الأفكار المرتبطة بموقف معين، وإدارة الحوار بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء وبالتالي يمكن ملاحظتها بالبطاقة وذلك أثناء العمل مع التلاميذ .

مجتمع البحث وعينته :

وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة (عاطف السادات) بمحافظة بورسعيد التابعة لإدارة جنوب لعام ٢٠١٦/ ٢٠١٧م، وقد تم اختيار أحد الفصول لتطبيق البرنامج وعدده (٣٠) تلميذًا وتلميذة، حيث تم تنفيذ تجربة البرنامج عليهم.

وصف إجراءات التجربة الميدانية:

بعد التحقق من سلامة الأداة البحثية، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) وفق الخطة الزمنية المحددة.

خطوات تنفيذ تجربة البحث :

مر تنفيذ البحث بالخطوات التالية:

أ- المخاطبات الرسمية : لاختيار عينة البحث:

وجه خطاب رسمى من قبل كلية التربية (قسم المناهج وطرائق التدريس) لمدير مدرسة عاطف السادات الابتدائية بمحافظة بورسعيد للحصول على موافقته على تطبيق التجربة الاستطلاعية، وتجربة البحث بمدرسة عاطف السادات الابتدائية، وتمت الموافقة.

ب- الإعداد لتجربة البحث :

للإعداد لتجربة البحث قامت الباحثة بما يلي:

١- أجريت التجربة بمدرسة عاطف السادات الابتدائية؛ حيث تعمل الباحثة، مما يسهل عملية التطبيق من جانب، ولما لاحظته الباحثة من ضعف في مستوى التلاميذ في مهارات الطلاقة اللغوية.

٢- إعداد الصور والرسوم التوضيحية.

٣. إعداد الوسائل التعليمية، وتجهيز العرائس اللازمة للشرح.

التطبيق القبلي لأداة البحث :

قامت الباحثة بالتطبيق القبلى لأداة البحث (بطاقة الملاحظة) يوم الأحد الموافق ٣٠/ ١٠ / ٢٠١٦م.

التدريس لعينة البحث :

- قامت الباحثة بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث، بتدريس وحدات البرنامج، باستخدام دليل المعلم الذي أعدته في ضوء أدب الأطفال، وقد قامت الباحثة بالتدريس بنفسها للأسباب التالية:
- دافعية الباحثة نحو معرفة نتائج البحث، وأن تتأكد من أن تقدم التلاميذ ناتج عن تطبيق البرنامج.
- حرص الباحثة على تسجيل الملاحظات أثناء التجريب ؛ لإفادة الآخرين بها.

تم تدريس البرنامج بداية من يوم الثلاثاء الموافق (١/ ١١/ ٢٠١٦م) بواقع فترتين أسبوعيًا، وقد انتهت عملية التدريس يوم الخميس الموافق: (١٥/ ١٢/ ٢٠١٦م) ، وبذلك استغرقت تجربة البحث ١٤ فترة ، تم تدريسها على مدى ٧ أسابيع.

التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد أن انتهت مجموعة البحث من دراسة البرنامج قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث بعديًا، والمتمثلة في بطاقة الملاحظة. (يوم الأحد الموافق ١٨/ ١٢ / ٢٠١٦ م)

الأساليب الاحصائية:

في ضوء بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التي توصلت إليها للحصول على النتائج اللازمة للإجابة عن سؤال البحث الرئيس، ومن ثم تحديد مدى تأثير البرنامج الذي قامت الباحثة بإعداده.

وتم تجميع الدرجات وتعبئتها في حقول برنامج "SpssV.20 " ؛ لإجراء المعالجة الإحصائية واستخدام (مربع إيتا) (η2) لمعرفة حجم تأثير البرنامج على عينة البحث . ويبين الشكل التالي المقارنة بين متوسطات القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الطلاقة اللغوية ككل .

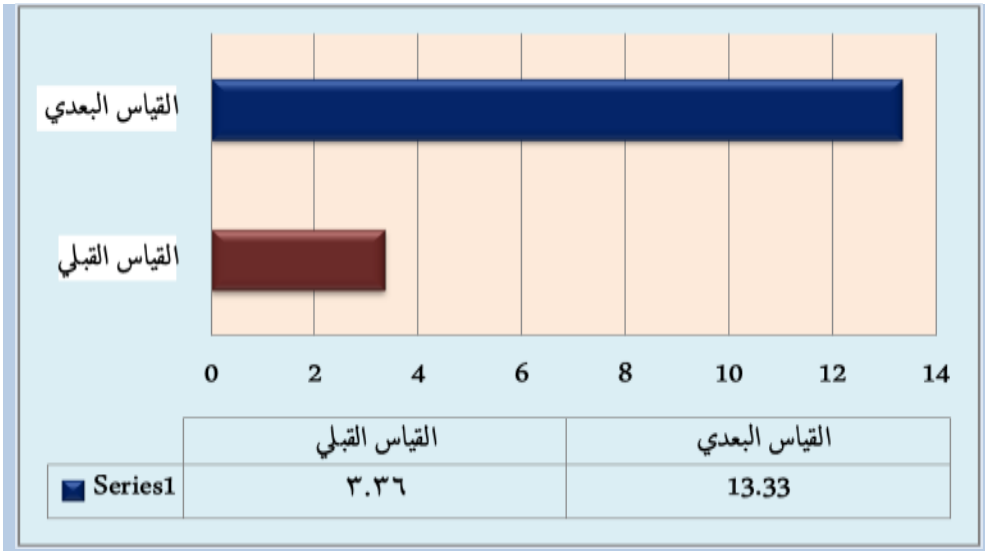

وهذه النتائج تؤكد مدى تأثير برنامج البحث الحالى فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى، وهذا يرجع إلى استناد البرنامج إلى أساليب تدريس ووسائل تعليمية متنوعة ومنظمة، وتم تقديمها لمجموعة البحث وفق خطوات محددة تم تطبيقها من قبل الباحثة وشارك الأطفال فيها ، بالإضافة إلى أن القصص والمسرحيات والأناشيد تم اختيارها بعناية كبيرة بحيث كانت مناسبة لمستويات التلاميذ والموسيقى جاذبة لهم، مما ساعد على زيادة التفاعل داخل الصف، وحدوث تحسن فى مستوى أداء الأطفال بعد تطبيق البرنامج ويتضح ذلك من الشكل السابق حيث كان القياس القبلى(٣.٣٦) بينما القياس البعدى (١٣.٣٣) والفارق الكبير يدل على نجاح البرنامج فى تحقيق

الهدف منه ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة العيسوى (٢٠٠٥) اهتمت بالتعرف على فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية ، ودراسة عساكر(٢٠١٠) ودراسة (Mages,2008) ودراسة نصر(٢٠٠٧) التى أثبتت أن الأدب بصفة عامة هو محور التنمية اللغوية ، ودراسة الشيب(٢٠١٤) والتى أكدت العلاقة الوثيقة بين دراسة القصص والحكايات والأناشيد فى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال .

وبعد التحقق من صحة فروض البحث ، تم التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام مؤشر حجم التأثير بدلالة (مربع إيتا) (η2) ، فكانت النتائج كما هو موضح بجدول ( ) .

جدول ( ) جدول التحقق من فاعلية البرنامج باستخدام مؤشرحجم التاثير بدلالة (مربع إيتا) (η2)

البعد	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة حجم التاثير بدلالة (η2)	نوع حجم التأثير
الطلاقة اللفظية	١٨.٢٥	٢٩	٠.٩٢	حجم التاثير كبير
الطلاقة التعبيرية	٢٧.٠١	٢٩	٠.٩٦	حجم التاثير كبير
الطلاقة الارتباطية	٢١.١٤	٢٩	٠.٩٤	حجم التاثير كبير
الطلاقة الفكرية	١٢.٠٤	٢٩	٠.٨٣	حجم التاثير كبير
الطلاقة اللغوية ككل	٤٣.٨٤	٢٩	٠.٩٩	حجم التاثير كبير

ويتضح من جدول ( ) حجم تأثير البرنامج المقترح فى ضوء أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى أفراد عينة البحث وفقا لمربع إيتا حيث تراوحت قيمة مربع إيتا بين (٠.٨٣) و (٠.٩٦) مما يدل على أن حجم فاعلية البرنامج فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية كبير جدًا ، وحققت المهارات التعبيرية أعلى مستوى إتقان، بينما كانت الطلاقة الفكرية أقل نسبة ولكنها حققت حجم تأثير كبير، رغم أنها من أصعب المهارات ، كما أن الطلاقة الارتباطية رغم صعوبتها إلا أنها حققت نسبة ٠.٩٤ وهى نسبة مرتفعة مقارنة بصعوبة المهارة .

نتائج البحث :

وقد توصل البحث الحالى إلى النتائج التالية :

١ – تحديد مهارات الطلاقة اللغوية الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

٢ – إعداد برنامج لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى ، عبارة عن مجموعة من القصص والمسرحيات والأناشيد ، بالاضافة إلى صور للقصص وقرص مدمج بأناشيد البرنامج بالموسيقى .

٣- أظهرت النتائج أن البرنامج القائم على أدب الأطفال الذى يقدمه البحث الحالى له أثر كبير فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ، حيث وصلت نسبة تمكن التلاميذ من مهارات الطلاقة التعبيرية ٩٦% وهى نسبة تجاوزت توقعات الباحثة، ووصلت نسبة تمكن التلاميذ من مهارات الطلاقة الارتباطية حوالى ٩٤% وكذلك مهارات الطلاقة اللفظية ٩٢% ومهارات الطلاقة الفكرية ٨٣% وهى نسب مرتفعة توضح تأثير البرنامج فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية بأقسامها الأربعة ، وإن كانت نسب تفوق التلاميذ تفاوتت حسب مدى صعوبة أو سهولة إتقان المهارة ؛ وقد ركز البحث الحالى على تفريد مهارات الطلاقة بشكل مختلف عن باقى البحوث التى تناولتها بشكل عام أو بتقسيم مختلف ، حيث حرصت الباحثة أن يكون البحث الحالى استكمالًا للبحوث السابقة ولكن بإضافات جديدة يمكن الإستفادة منها فى بحوث أخرى .

توصيات البحث :

فى ضوء مشكلة البحث وما تم التوصل إليه من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- ضرورة استخدام البرنامج المقترح الذى تم تطبيقه فى البحث ، حيث إنه أثبت فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى .

٢ - بالنسبة لبرامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية:

أ- لما كان البحث الحالى قد توصل إلى قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائى، وكذلك بطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة اللغوية ؛ لذا يوصى البحث الحالى بضرورة استخدام القائمة وبطاقة الملاحظة وتعميم التجربة على نطاق أوسع ، وذلك بتقديم قائمة المهارات للمعلمين للاستفادة منها فى أثناء تدريسهم هذه المهارات لتلاميذهم.

ب- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية ؛ وذلك لتعريفهم بكيفية توظيف أدب الأطفال فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية .

ت- توجيه نظر معلمى اللغة العربية إلى أهمية العناية بمهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذهم ، والتى تمثل مطلبًا مهمًا فى العصر الحالى ، وهدفًا أساسيًا من أهداف تعليم اللغة العربية .

ث- تنظيم برامج تدريبية للمعلمين للتعرف على أهمية إتقان التلاميذ لمهارات الطلاقة اللغوية .

٤ - بالنسبة لمناهج اللغة العربية :

ج- التوسع فى استخدام فنون أدب الأطفال فى مختلف المراحل الدراسية حيث أثبتت أثرها فى مجال التعليم .

ح- ضرورة تطوير مناهج اللغة العربية حيث تتضمن مهارات الطلاقة اللغوية مع متابعة تنفيذها وتنميتها داخل الفصول الدراسية .

خ- تطوير دليل معلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن إرشادات حول كيفية تنفيذ الدروس باستخدام فنون الأدب المختلفة .

د- استخدام معلمى المرحلة الابتدائية اختبار الطلاقة اللغوية المستخدم فى البحث الحالى لقياس تقدم الأطفال فى المهارات المشار إليها .

ذ- إعادة النظر فى وحدات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية فى ضوء البرنامج الذى يقدمه البحث الحالى .

٥- بالنسبة للإستراتيجيات التدريسية :

ـ استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة تنمي التفكير بصفة عامة ومهارات الطلاقة اللغوية بصفة خاصة.

ـ الاستفادة من الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج فى تدريس مناهج اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية .

ـ تنوع واختيار أساليب تدريس تتناسب وميول المتعلمين والتى تحقق أهداف تعلم مهارات الطلاقة اللغوية .

٦- بالنسبة لأساليب التقويم :

أ- تنويع استخدام المعلمين لأساليب التقويم داخل حجرة الدراسة لتحقيق مبدأ الفروق الفردية لدى التلاميذ.

ب- الاهتمام بمراحل التقويم المختلفة من (التقويم المبدئ والمرحلي والختامي) خلال تدريس حصة اللغة العربية .

ج- قيام المعلمين القائمين بتدريس حصة اللغة العربية بالتركيز الجيد على أساليب التقويم المختلفة بما يخدم العملية التعليمية بوجه عام والتلميذ بوجه خاص.

٧- بالنسبة للأنشطة التعليمية :

أ- تنويع الأنشطة التعليمية المستخدمة قبل وأثناء وبعد الحصة الدراسية.

ب- ضرورة التركيز على الأنشطة المختلفة أثناء الشرح لما لها من أهمية في التعليم والتدرج في إيصال المعلومات والمهارات للتلاميذ .

مقترحات البحث :

فى ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح ما يلى من بحوث ودراسات مستقبلية :

١- أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

٢- دراسة العلاقة بين مدى تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من مهارات الطلاقة اللغوية ومستوى التحصيل بوجه عام .

٣- اختبار فاعلية البرنامج فى تنمية متغيرات لغوية أخرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٤- برنامج مقترح لعلاج المشكلات اللغوية والمعوقات التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية

٥- المشكلات اللغوية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالديه .

٦- دراسة العلاقة بين تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وذكاء طفل المرحلة الابتدائية .

٧- دراسة الفرق بين الذكور والإناث فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

٨- تأثير برنامج متكامل فى ضوء أدب الأطفال على مهارات التفكير الناقد .

المراجع

١-إبراهيم ، مجدى عزيز (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوى (تعريفه ـ طبيعته ـ مهاراته ـ تنميته ـ أنماطه) القاهرة ، عالم الكتب .

٢-أحمد ، سمير عبد الوهاب ـ (٢٠٠٦) : أدب الأطفال ، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ،ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .

٣-أحمد ، نجلاء محمد (٢٠١١): أدب الأطفال ، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية .

٤-حبيب الله ، محمد (٢٠٠٩) : اسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم ، ط٣ ، الاردن ، عمان ، دار عمار.

٥-حسين ، كمال الدين (٢٠٠٧) : مدخل في قصص وحكايات الأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة .

٦- الحسينى ، هويدا محمد (٢٠١١) : القيم فى الكتب المترجمة للأطفال ، دار الحسين ، للطباعة والنشر ، القاهـرة .

٧-رجب ، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٨) : أثر استراتيجية مقترحة فى التفكير البصرى على تنمية الخيال الأدبى ، والتعبير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد ١٣٢، الجزء الثانى ، أبريل .

٨-رضوان ، صفاء عبد المحسن (٢٠١١) : المضامين التربوية فى شعر الأطفال فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة سوهاج ، كلية التربية .

٩-الركايبى ، جيهان محمد يوسف (٢٠١٥) : برنامج لتنمية التذوق الأدبى والجمالى للأطفال من خلال الاستجابة بالرسم للصورة الشعرية فى أغانى وأناشيد الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

١٠- سعادة ، جودت أحمد (٢٠٠٨) : تدريس مهارات التفكير ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

١١- شحاتة ، حسن السيد (٢٠٠٠) : تعليم اللغة العربية ، بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، ط٧ ، الدار المصرية اللبنانية.

١٢- ـــــــــــــــــ (٢٠٠٤) : قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية ،ط١ ، دار المسيرة ، عمـان .

١٣- ـــــــــــــــــــ (٢٠٠٨) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية ، اللبنانية .

١٤- ـــــــــــــــــــ (٢٠١٢) : استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة ، وصناعة العقل العربى ،ط٣، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

١٥- الشرقاوى ، صبحى إبراهيم (٢٠٠٣) : فاعلية توظيف الألحان فى استيعاب المادة العلمية بالصفوف التعاونية ، بدون ناشر ، عمان ، الأردن .

١٦- الشيب ، مشاعل بنت حمود (٢٠١٤) : تأثير برنامج متكامل فى الأناشيد المصاحبة بالإيقاع فى تنمية الإلقاء المعبر والطلاقة اللغوية وتحصيل بعض المفاهيم الأساسية لأطفال مرحلة الرياض بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٧- طاهر، علوي عبد الله (٢٠١٠ م) : تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرق التربوية ، عمّان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٨- طعيمة ، رشدي أحمد (١٩٩٨) : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى .

١٩- الطيطى ، محمد حمد (٢٠٠٤) : تنمية قدرات التفكير الإبداعى، الأردن ، عمان ، دار المسيرة ، ط١ ، ص ٥٢-٥٣.

٢٠- عبد العظيم ، ريم أحمد (٢٠١٦) : وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبى والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، بحوث ودراسات مناهج وطرق تدريس ، مصر ، العدد ٢١٣ ، نوفمبر .

٢١- عبد الفتاح ، إسماعيل و رانية أبو العنين (٢٠١١) : معايير قياس جودة كتب الأطفال ، القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع .

٢٢- عراقى ، سيرين عباس و عراقى ، دعاء عباس (٢٠١٢) : فاعلية برنامج فى الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٤ ، المجلد ٢٠.

٢٣- عطية ، محسن علي(٢٠٠٧) : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ،عمّان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٤- العطار ، نيلى وخميس ، شريف (٢٠١١): الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٢٥- العيسوى ، جمال مصطفى (٢٠٠٥) : فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهنى فى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢٢ ، جامعة الإمارات العربية .

٢٦- العناني ، حنان عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٣) : سيكولوجية النمو (وطفل ما قبل المدرسة) دارصفاء للنشر والتوزيع – عمان ، الأردن .

٢٧- الفرخ ، صلاح عبد السميع (١٩٩٨) : برنامج مقترح فى النشاط المدرسى لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

٢٨- قزاقزة ، أحمد محمد (٢٠٠٨) :علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة) ، الرياض ، دار النشر الدولي .

٢٩- لانغريهر ، جون (٢٠٠٢) : تعليم مهارات التفكير، ترجمة منير الحورانى ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب العربى .

٣٠- محمد، فهيم مصطفى (٢٠٠١) : الطفل ومهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ،دار الفكر العربى .

٣١- مسلم، حسن أحمد (١٩٩٤) : وضع مقياس للإبداع فى اللغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٢- نصر ، معاطى محمد (٢٠٠٧) : أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية فى تحسين الأداء اللغوى الإبداعى لطلاب الصف الحادى عشر بسلطنة عمان ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس المصرية، العددالسابع والعشرون بعد المائة ، أغسطس

٣٣- النشوان ، أحمد بن محمد (٢٠٠٧) : الأنشطة اللغوية غير الصفية وأثرها فى اكتساب المهارات اللغوية لدى متعلمى اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ،العدد(٦٥)

٣٤- يونس ، فتحى على (٢٠٠٨): اللغة العربية والدين الاسلامى فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

35- Cantoni, G. (2009) : Using TPR- Storytelling To Develop Fluency and Literacy in Native Amerimn Languages Papers Presented at the Annual Stabilizing Indigenous Languages Symposium, May 15-16

36-Griffith, P . & Ruan, J.(2007) : Story Innovation: An Instructional Strategy for Developing Vocabulary and Fluency, Reading Teacher, Vol.61,No.4, Dec.

37- Lakshmi, Lingineni & Rao, Digumarti.(2003). Reading and Comprehension, New Delhi. Discovery Publishing House .

38– Kaori Iwai,(2003) : The Contribution of Arts Education to Children's Lives by Prepared for the Division of Arts and Cultural Enterprise in UNESCO under the project to promote arts education in school environment. Paper Presented at the UNESCO Regional Meeting on Arts Education in the European Countries Canada and the United States of America, Finland.

39- Mages, W .(2008): Does Creative Drama Promote Language Development in Early Childhood ? A Review of the Methods and Measures Employed in Empirical Literature, Review of Educational Research,Vol. 78,N0.1

40-Scott, B. J and vitale, M.R. (2000). Informal assessment of idea development in written expression: A tool for classroom use, preventing school Failure. (44),2, 67-71.